



من فضائل

شعبان

وليلة النصف

لفضيلة الشيخ

حسين عبد الرحيم السيوطي

مدير الدعوة للوعظ بسوهاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضل شهر شعبان وليلة النصف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وإمام النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. فعن عائشة قالت : لم يكن النبي ﷺ يصوم أكثر من شعبان .. وكان يصوم شعبان كله .. وكان يقول : خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تمنوا .. وأحب الصلاة إلى الله تعالى ما دووم عليها وإن قلت .. وكان إذا صلى صلاة داووم عليها (البخاري ومسلم وغيرهما) .
وعنها قالت : لم يكن النبي ﷺ يصوم أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان يصوم شعبان إلا قليلاً .. متفق عليه .
وعنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم ما حتى نقول لا يفطر .. ويفطر حتى نقول لا يصوم .. وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان .
(البخاري ومسلم وغيرهما)

وفي رواية للنسائي والترمذي وأبو داود .. عن عائشة قالت : كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ .. أن يصوم شعبان كان يصله برمضان : وعن أم سلمة قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان (الترمذي وأبو داود والنسائي)
وهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة دليل على فضل هذا الشهر كما أنها

دليل على نضل الصوم فيه تطوعاً دون غيره من باقى الشهور .. والسبب في كثرة صيامه ﷺ في شعبان .. أن الناس يغفلون فيه .. ولأن فيه ترفع الأعمال إلى رب العالمين .. ويكتب فيه على كل نفس ميتة متى تموت ..

عن أسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان .. قال : ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان .. وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين .. وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم . (النسائي وأبو داود .. وصححه ابن خزيمة)

وسبب الغفلة عنه .. أنه لما اكتشفه شهران عظيمان .. أحدهما رجب أحدهما الأشهر الحرم والثاني شهر الصيام الذى أنزل فيه القرآن اشتغل الناس بهما عنه فصار مغفولاً عنه ..

وكثير من الناس يظن أن صيام رجب أفضل من صيامه لأنه من الأشهر الحرم وليس كذلك .. فصوم شعبان أفضل من صوم بقية الأشهر إلا الحرم لما رواه مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) وإنما لم يكسر ﷺ الصوم في المحرم كما أكثره في شعبان لاحتمال أنه لم يعلم فضل المحرم إلا في آخر عمره فلم يتمكن من كثرة الصوم فيه أو لعله اتفق له فيه من الأعذار بالسفر والمرض مثلاً ما منعه من كثرة الصوم فيه .. وقيل كان يكثر الصوم في شعبان لأنه يعقبه رمضان وصومه مفترض فكان يكثر الصوم في شعبان لما يفوته من التطوع بالصوم في رمضان لأنه مشغول بأداء فرض الصيام . وفيه كذلك ما روى عن عائشة قالت : (إن النبى ﷺ كان يصوم شعبان كله) .

قالت: قلت: يا رسول الله: أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان: قال: إن الله يكتب فيه على كل نفس ميتة تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلى وأنا صائم: أبو يعلى وهو غريب. وإسناده حسن: وقوله ذاك شهر يغفل الناس عنه: فيه إشارة إلى أن بعض ما يشتهر فضله من الأزمان أو الأماكن قد يكون غيره أفضل منه: إما مطلقاً أو لخصوصية فيه لا يتفطن لها أكثر الناس فيشتغلون بالمشهور عنه ويفوتون تحصيل فضيلة ما ليس بمشهور عندهم (لطائف المعارف).

من أجل هذا كان على الإنسان أن يعمر أوقاته بالطاعة ولا يكن من الغافلين وقد حُبب النبي ﷺ الذكر في السوق لأنه مكان الغافلين: عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير: كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة: الترمذي: التوابل الصيب لابن القيم ص ٢٠٣

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يحبهم الله... قوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رءوسهم فقام أحدهم يتملقني ويتلو آياتي. وقوم كانوا في سرية فاهزموا فتقدم أحدهم فلقى العدو فصبر حتى قتل. وذكر أيضاً قوماً جاءهم سائل فسألهم فلم يعطوه فانفرد أحدهم حتى أعطاه سرّاً: الترمذي والنسائي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي..
فهؤلاء انفردوا باليقظة في غفلة الناس فأحبهم الله فكذلك كل من يذكر أو يصوم

أو يعبد في غفلة الناس فإن الله يحبه ويعطيه الأجر والثواب الجزيل لأنه قاوم نفسه وجاهد هواه وتغلب على شيطانه ولم ينس مولاه ..

هذه المجاهدة فيها مشقة كبيرة على النفس لأن الإنسان يتأثر بمن حوله والنفس تتأسي بما تشاهده من أحوال الناس .. فإذا كثر أهل اليقظة كثر أهل الطاعة لكثرة المقتدين بهم فسهلت الطاعات .. وإذا كثر أهل الغفلة تأسي بهم عموم الناس فيشق على نفوس المتيقظين طاعتهم لقلة من يقتدون بهم فيها ..

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء .. وفي رواية قيل : ومن الغرباء ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس : مسلم . وعن معقل ابن يسار : عن النبي ﷺ قال : العباد في الهرج كالهجرة إلى (مسلم) فأهل اليقظة بالله البعيدون عن الغفلة بهم يرزق الله العباد ومن أجلهم يرفع البلاء ..

وعن ابن عمر مرفوعاً : ذاكر الله في الغافلين كالذي يقاتل عن الفارين .. وذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي تحات ورقه من الصريد (شدة البرد) وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل رطب ويابس . وذاكر الله في الغافلين يعرف مقعده في الجنة (حلية الأولياء)

لولا الدين لهم ورد يصلوننا
وآخرون لهم سرد يصومونا
لذلك دكت أرضكم من تحتكم سحراً
لأنكم قوم سوء ما تطيعونا

وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال : إن الله تعالى يقول : إني لأهم بأهل الأرض عذاباً فإذا نظرت إلى عمار يوتى والمتحابين في والمستغفرين

بالأسحار صرفت عذابي عنهم : البيهقي في الشعب وابن النجار (سبل الهدى)
جـ ١٠ ، ص ٢٠١ : وفي مسند البزار عن أبي هريرة مرفوعاً : مهلاً عن الله
مهلاً فلولا عباد ركع وأطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً :

لولا عباد للإله ركع
وصية من اليتامى رضع
ومهملات في الفلاة رتع
صب عليكم العذاب الموجه

واليقظة هي أساس كل خير قال الإمام الهروي .. وهي القومة المذكورة في قوله
تعالى (قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى) (سبأ) ٤٦ ، قال :
القومة لله هي اليقظة من سنة الغفلة والنهوض عن ورطة الفترة .. وهي أول ما
يستتير قلب العبد بالحياة لرؤية نور التنبيه .. وهي على ثلاثة أقسام : لحظ القلب
إلى النعمة على اليأس من عدّها والوقوف على حدّها والتفرغ إلى معرفة المنّة بها
والعلم بالتقصير في حقّها . (مدارج السالكين) جـ ١ ص ١٤٠

وقوله (ترفع فيه الأعمال) قال الشيخ ولي الدين : إن قلت : ما معنى هذا مع
أنه ثبت في الصحيحين وعند الإمام أحمد أيضاً .. أن الله تعالى يرفع إليه عمل
الليل قبل عمل النهار .. وعمل النهار قبل عمل الليل .. قلت يحتمل أمرين :
أحدهما : أن أعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض عليه أعمال
الجمعة في كل يوم اثنين وخميس .. ثم تعرض عليه أعمال السنة في شعبان ..
فتعرض عرضاً بعد عرض ولكل عرض حكمة يطلع عليها من يشاء من خلقه أو
يستأثر بها عنده مع أنه تعالى لا يخفى عليه من أعمالهم خافية : ثانيهما : أن المراد
أنها تعرض في اليوم تفصيلاً وفي الجمعة جملة أو بالعكس

الفتح الرباني : جـ ١٠ ص ١٩٩

وفي رواية (تعرض) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ : كان أكثر ما يصوم
الاثنين والخميس . ف قيل له . قال : إن الأعمال تعرض كل اثنين وخميس
فيغفر لكل مسلم أو لكل مؤمن إلا المتهاجرين فيقول : أخرهما (أحمد)

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين
ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين
أخيه شحنة يقول : أنظروا هذين حتى يصطلحا (مسلم) وعن ابن عباس
في قوله عز وجل (ما يلفظ من قوله إلا لديه رقيب عتيد) ق : ١٨

قال : يكتب كل ما تكلم به من خير وشر حتى إنه ليكتب قوله : أكلت
وشربت وذهبت وجئت ورأيت حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله
وعمله فأقر منه ما كان فيه من خير أو شر وألغى سائر ذلك قوله تعالى
(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) ، فهذا يدل على اختصاص
يوم الخميس بعرض الأعمال لا يوجد في غيره فهذا عرض خاص في هذين
اليومين غير العرض العام كل يوم فإن ذلك عرض دائم كل يوم بكرة
وعشياً

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار فيجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيسأل الذين باتوا فيكم
وهو أعلم كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون
و تركناهم وهم يصلون (البخاري ومسلم)

عن أبي موسى الأشعري قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال :

إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه (بما يرزق به من أعمال العباد) يرفع إليه عمل الليل قبل النهار . وعمل النهار قبل الليل . حجاب النور لو كشفه لأحرقت سُبحاتُ (أنواره وجلاله وعظمته) وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه " مسلم "

الفرق بين الرفع والعرض

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم : الترمذی .

قال ابن الملك .. وهذا لا ينافي قوله عليه الصلاة والسلام (يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل) للفرق بين الرفع والعرض لأن الأعمال تجمع في الأسبوع وتعرض في هذين اليومين ..

وقال ابن حجر .. في حديث مسلم السابق .. ولا ينافي هذا رفعها في شعبان فقال إنه شهر ترفع فيه الأعمال وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم : لجواز رفع أعمال الأسبوع منفصلة وأعمال العام مجملة ..

قال القارى : وفيه إيماء إلى أن شعبان آخر السنة وأن أولها رمضان عند الله باعتبار الآخرة لحديث (تزخر الجنة لرمضان من أول الحول) والذي يلوح لي الآن أن ليلة النصف هي التي تعرض فيها أعمال السنة الماضية . كما أنها تكتب فيها جميع ما يقع في السنة الآتية ولذا قال (قوموا ليلاً وصوموا نهارها) ومقتضى هذا أن يكون أول السنة العبادية أول النصف الأخير من شعبان وهو مقدمة تزين رمضان كما هو في عرف أهل الزمان حيث يسمون تلك الأيام " أيام التزينة " ويختارون

التمشية والراحة ويعدون الصيام من أشد الكراهة تقوية لرمضان والله المستعان
" مرقاة المفاتيح " ... ج ٤ ص ٢٩٩

فضل ليلة النصف

عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء.. فقال : أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ قلت يا رسول الله إني ظننت أنك أتيت بعض نسائك . فقال : إن الله عز وجل .. يترل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعور غنم بني كلب " الترمذى " وابن ماجه ، والبيهقى ، وابن أبي شيبه وأحمد .
وعن عليّ أن النبي ﷺ قال : إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تبارك وتعالى يترل فيها " أى أمره أو ملائكته " لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول : ألا من مسترزق فأرزقه ألا من مستغفر فأغفر له ألا من مبتلى فأعافيه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر (ابن ماجه) .

عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال هل تدرين ما فى هذه الليلة يعنى ليلة النصف من شعبان قالت : ما فيها يا رسول الله ؟ قال فيها أن يكتب كل مولود بنى آدم فى هذه السنة وفيها أن يكتب كل هالك من بنى آدم فى هذه السنة وفيها ترفع أعمالهم وفيها ترل أرزاقهم فقالت : يا رسول الله ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى " ثلاثاً " قلت ولا أنت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال : ولأنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته ، يقولها " ثلاث مرات " (البيهقى فى الدعوات الكبير) .

قوله : وفيها أن يكبت كل هالك من بني آدم في هذه السنة .
قال الطيبي : هو من قوله تعالى " فيها يفرق كل أمر حكيم " من أرزاق العباد
وآجالهم إلى الأخرى القابلة .. وفيها ترفع أعمالهم .. تكتب الأعمال الصالحة
التي ترفع في هذه السنة يوماً فيوماً .. والمعنى ترفع أعمالهم إلى الملأ الأعلى ولا
ينافي رفعها كل يوم أعمال الليل بعد صلاة الصبح .. وأعمال النهار بعد صلاة
العصر وكل اثنين وخميس .. لأن الأول رفع عام لجميع ما يقع في السنة والثاني
رفع خاص لكل يوم وليلة والثالث رفع لجميع ما يقع في الأسبوع وكأن
حكمة تكرير هذا الرفع مزيد تشريف الطائعين وتقبيح العاصين وفيها تنزل
أرزاقهم .

قال ابن حجر : يحتمل أن المراد تنزيل علم مقاديرها للموكلين بها أو أسبابها
كالمطر بأن ينزل إلى السماء الدنيا أو من السماء الدنيا إلى السحاب الذي بينها
وبين الأرض ولم أر في ذلك ما يوضح المراد وقوله تعالى " وفي السماء رزقكم وما
توعدون " قد يشهد للثاني واحتمال إرادة السحاب بالسماء خلاف الظاهر .
قيل هذا كله مأخوذ من قوله تعالى " فيها يفرق كل أمر حكيم "

مرقاة المفاتيح : ج ٣ ص ١٩٥ .

ولا نزاع أن المقصود في الآية هي ليلة القدر على الأشهر . ولا نزاع أن ليلة
النصف يقع فيها فرق فيستفاد من الحديث والآية .. وقوع ذلك الفرق في كل
من الليلتين إعلالاً بمزيد شرفها .. ويحتمل أن يقع الفرق في ليلة النصف ما يصدر
إلى ليلة القدر .. ويحتمل أن يكون الفرق في إحداهما إجمالاً وفي الأخرى تفصيلاً
أو تخصُّ إحداهما بالأمور الدنيوية والأخرى بالأمور الأخروية وغير

ذلك من الاحتمالات العقلية ، وقيل يبدأ في استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة براءة ويقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع نسخة الأرزاق إلى ميكائيل ونسخة الحروب إلى جبريل وكذلك الزلازل والصواعق والخسوف ونسخة الأعمال إلى " إسماعيل " كبير الملائكة في السماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب إلى ملك الموت .. " القرطبي ج ١٦ ص ١٢٨ . "

" إنا أنزلناه في ليلة مباركة " في ليلة القدر أو براءة ابتدئ فيها إنزاله وليلة القدر أو البراءة وهي ليلة النصف من شعبان سميت ليلة البراءة والصك لأن الله تعالى يكتب لعباده المؤمنين البراءة في هذه الليلة كما أن من يجبي الخراج إذا استوفى الخراج من أهله يكتب له البراءة .. وذهب الأكثرون إلى أن ليلة القدر تكون في شهر رمضان وقال عكرمة وطائفة : إنها ليلة البراءة واحتجوا على أن ليلة النصف لها أربعة أسماء " منها الليلة المباركة ، وليلة النصف ، وليلة الصك ، وليلة الرحمة " وبما روى أنها مختصة بخمس خصال منها ما قاله تعالى " فيها يفرق كل أمر حكيم " فظهر هذين الوجهين أن الليلة المباركة هي ليلة النصف من شعبان .

شيخ زاده على البيضاوى : ج ٤ ص ٣٠٨

وقال ابن عباس : تقضى الأقضية كلها ليلة النصف من شعبان وتسلم إلى أربابها من الملائكة ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وقيل يبدأ في ليلة البراءة في استنساخ الأمور من اللوح المحفوظ وكتب الكتب بأرزاق العباد وأجلهم وجميع الأمور المحكمة الواقعة في تلك الليلة إلى مثلها من السنة القابلة ويقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع نسخة الأرزاق إلى " ميكائيل " ونسخة الحروب والزلازل والصواعق والخسوف إلى " جبريل " ونسخة الأعمال إلى " إسرافيل " صاحب السماء الدنيا وهو ملك عظيم

ونسخة المصائب إلى ملك الموت ، قيل ليلة البراءة مختصة بخمس خصال :
الأولى : تفريق كل أمر عظيم والثانية : فضيلة العبادة فيها ، والثالثة : نزول
الرحمة ، قال عليه الصلاة والسلام : إن الله تعالى يرحم أمتي في هذه الليلة بعدد
شعر أغنام بني كلب ، والرابعة : حصول المغفرة ، قال عليه الصلاة والسلام إن
الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة إلا لكاهن أو ساحر أو مشاحن أو مدمن
خمر أو عاقٍ لوالديه أو مصر على الزنى .. والخامسة أن الله تعالى أعطى فيها رسول
الله ﷺ تمام الشفاعة وذلك أنه عليه الصلاة والسلام سأل ليلة الثالث عشر من
شعبان الشفاعة في أمته فأعطى الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فأعطى الثلث
ثم سأل ليلة الخامس عشر فأعطى الجميع إلا من شرد عن الله شراد البعير .. ومن
عادة الله في هذه الليلة أن يزيد فيها ماء زمزم زيادة ظاهرة .

زاده على البيضاوى ج ٤ ص ٣٠٩

وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : منقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى
إن الرجل لينكح ويولد له ولقد أجرى اسمه في الموتى : زاده ج ٤ ص ٣١٠
وهذا الحديث ذكره ابن جرير و البيهقي في الشعب الألوسى ج ٢٥ : ص ١١٣
وقال الألوسى : في قوله تعالى " ليلة القدر " التقدير لجميع الأشياء .. لكن قال
بعض الأجلة كون التقدير في هذه الليلة يشكل عليه قول كثير : إنه ليلة النصف
من شعبان وهي المرادة بالليلة المباركة التي قال الله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم
وأجاب بأن ها هنا ثلاثة أشياء الأول : نفس تقدير الأمور أى تعيين مقاديرها
وأوقاتها وذلك في الأزل ، و الثانى : إظهار تلك المقادير للملائكة عليهم السلام بأن
تكتب في اللوح المحفوظ وذلك في ليلة النصف من شعبان . والثالث : إثبات تلك

المقادير في نسخ وتسليمها إلى أربابها من المدبرات فتدفع نسخ الأرزاق إلى ميكائيل
..... إلخ : الألوسي جـ ٣٠ ص ١٩٢ .

وقيل : يقدر في ليلة النصف الآجال والأرزاق و في ليلة القدر الأمور التي فيها الخير
والبركة والسلامة وقيل : يقدر في هذه ما يتعلق به إعزاز الدين وما فيه النفع العظيم
للمسلمين . وفي ليلة النصف يكتب أسماء من يموت ويسلم إلى ملك الموت والله
تعالى أعلم بحقيقة الحال . " الألوسي جـ ٣٠ ص ١٩٢ "

الدليل على قيام ليلاها

عن عائشة قالت : دخل على رسول الله ﷺ فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستم أن قام
فلبسهما فأخذتني غيرة شديدة ظننت أنه يأتي بعض صويحباتي فخرجت أتبعه فأدركته
بالبقيع يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء .. فقلت بأبي وأمي أنت في حاجة
ربك وأنا في حاجة الدنيا .. فانصرف فدخلت حجرتي . ولى نفس عال .. ولحقني
رسول الله فقال : ما هذا النفس يا عائشة ؟ قلت بأبي وأمي أتيتني فوضعت عنك
ثوبيك .. ثم لم تستم أن قمت فلبستهما فأخذتني غيرة شديدة ظننت أنك أتيت
بعض صويحباتي حتى رأيتك بالبقيع تصنع ما تصنع .. فقال : يا عائشة أكنت تخافين
أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ أتاني جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من
شعبان والله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بني كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك
ولا مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عاق لوالديه ولا إلى مدمن خمر
.. قالت : ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي : يا عائشة : أتأذنين لي في قيام هذه الليلة ؟
قلت : بأبي وأمي .. فقام فسجد ليلاً طويلاً حتى ظننت أنه قد قبض فقامت أتمسه

ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعتة يقول في سجوده: أعوذ
بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك .. لا
أحصى ثناء عليك .. أنت كما أثنيت على نفسك . فلما أصبح ذكره من له فقال
يا عائشة تعلميهن فقلت : نعم .. فقال تعلميهن وعلميهن . فإن جبريل عليه
السلام علمنيهن وأمرني أن أرددهن في السجود " البيهقي والترغيب والترهيب "
عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي ﷺ قال : إذا كانت ليلة النصف من شعبان أطلع
الله تعالى إلى خلقه فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى
يدعوه " البيهقي " .

وعن معاذ ابن جبل أن النبي ﷺ قال يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر
لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن " البيهقي " .

وأخرج البيهقي أيضاً من رواية أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال : يقول الله إلى
السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شيء إلا رجل مشرك أو رجل في
قلبه شحناء . وهذه الأحاديث وإن كان فيها ضعف لكن كثرة ورودها من طرق
متعددة يقوى بعضها بعضاً وخاصة إذا كان في فضائل الأعمال وهذا منها .. كما
نص على ذلك الفقهاء ، ومن أقوى ما يدل على فضيلة هذه الليلة وعلى فضل
قيام ليلاها ما أخرجه مسلم في صحيحه في باب ما يقول عند دخول القبور والدعاء
لأهلها من كتاب الجنائز من أصل حديث عائشة السابق الذي هو بمعناه في قيام ليلة
النصف من شعبان ولفظه : قالت عائشة : ألا أحدثكم عنى وعن رسول الله ﷺ

قلنا بلى قالت : لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي .. انقلب فوضع

رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه
فاضجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت فأخذ رداءه رويداً وانتعل رويداً
وفتح الباب فخرج ثم أجافه رويداً فجعلت درعى فى رأسى واختمرت وتقنعت
إزارى ثم انطلقت على أثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث
مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهروول فهروولت .. فأحضر فأحضرت
" العدو بسرعة " فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال : مالك
يا عائشة حشياً رابية قالت : قلت لا شئ .. قال : لتخبرينى أو ليخبرنى اللطيف
الخبير قالت : قلت : يا رسول الله بأبى أنت وأمى ، فأخبرته قال : فأنت السواد
الذى رأيت أمامى ؟ فقلت نعم فلهذنى فى صدرى لهداة أوجعتنى ثم قال أظننت
أن يحيف الله عليك ورسوله . قالت : مهما يكتم الناس يعلمه الله تعالى نعم .
قال : فإن جبريل عليه السلام أتانى حين رأيت فنادانى فأخفاه منك فأجبتـه
فأخفيتـه منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك .. وظننت أن قد رقدت
فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشى .. فقال : إن ربك يأمرك أن تأتى
أهل البقيع فتستغفرى لهم قالت قلت : كيف أقول لهم يا رسول الله قال :
قولى : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين .. ويرحم الله المستقدمين
والمستأخرين وإنساناً إن شاء الله بكم للاحقون .

وهذا الحديث يؤيد ما رواه البيهقى وغيره فى صلاة رسول الله ﷺ فى هذه
الليلة وخروجه للبقيع للدعاء لأهله من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
ويبدو أن هذا الحديث كان فى أخريات حياته ﷺ حيث كان يكثـر زيارة البقيع
كالودّع لهم .. لذا لم ينقل هذا عن أحد من أصحابه إلا عن على رضى الله تعالى

عنه .. فقد روى عن نوف البكالي : أن علياً خرج ليلة النصف من شعبان فأكثر الخروج فيها ينظر إلى السماء فقال : إن داود عليه السلام خرج ذات ليلة في مثل هذه الساعة فنظر إلى السماء فقال : إن هذه الساعة ما دعا الله أحد إلا أجابه ولا استغفره أحد في هذه الليلة إلا غفر له . ما لم يكن عشّاراً أو ساحراً أو شاعراً أو كاهناً أو عريقاً أو شرطياً أو جايياً أو صاحب كوبة أو عرطبة قال نوف : الكوبة : الطبل والعرطبة : الطنبور " آلة عزف " اللهم رب داود .. اغفر لمن دعاك في هذه الليلة ولمن استغفرك فيها " لطائف المعارف " لابن رجب الحنبلي ص ٢٦٢ .

هذه الليلة المباركة كان كثير من التابعين من أهل الشام . كالحالد ابن معدان : ومكحول ولقمان ابن عامر وغيرهم يعظمونها ويحتشدون فيها في العبادة وعندهم أخذ الناس فضلها وتعظيمها .. واعتبروا إحياءها جماعة في المساجد مستحبة ووافقهم على ذلك إسحاق ابن راهويه . وقال في قيامها في المساجد جماعة ليس بدعة نقله عنه حرب الكرماني في مسائله وقد قال العيني : إنه وقعت بين الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .. والشيخ عز الدين ابن عبد السلام في صلاة النصف من شعبان مقاولات .. فابن الصلاح يزعم أن لها أصلاً من السنة وابن عبد السلام ينكره قلت وكيف لا يكون لها أصل في السنة وقد رأيت ما أسلفناه من الأحاديث المخرجة فيها . " زاد المسلم " ج ٥ ، ص ٨٥ .

وهناك طائفة من فقهاء الحجاز قالوا إنها بدعة وحكموا بكراهيتها و من الفقهاء من توسط فقال : إنه يكره الاجتماع في المساجد للصلاة والقصص والدعاء .. ولا يكره أن يصلي الرجل فيها بخاصة نفسه وهذا قول الأوزاعي إمام أهل الشام

وفقههم وعالمهم " لطائف المعارف " لابن رجب الحنبلي ص ٢٦٣ .
 وقال الشافعي : بلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس ليال ليلة الجمعة والعيد
 وأول رجب و نصف شعبان قال : واستحب كل ما حكيت في هذه الليلة ..
 ولا يعرف للإمام أحمد كلام في ليلة نصف شعبان ويخرج في استحباب قيامها
 عنه روايتان من الروايتين عنه في قيام ليلة العيد فإنه في رواية لم يستحب قيامها
 جماعة لأنه لم ينقل عن النبي ﷺ وأصحابه .. واستحبها في رواية لفعل عبد
 الرحمن بن يزيد بن الأسود لذلك وهو من التابعين . فكذلك قيام ليلة النصف
 من شعبان لم يثبت فيها شيء عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه وثبت فيها عن
 طائفة من التابعين من أعيان فقهاء أهل الشام " لطائف المعارف " لابن رجب
 الحنبلي . وتقدم ذكر بعض منهم .. وقال عطاء بن يسار : ما من ليلة بعد ليلة
 القدر أفضل من ليلة النصف من شعبان يترل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا
 فيغفر لعباده كلهم إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم . فيامن أعتق فيها من
 النار هنياً لك هذه المنحة الجسيمة ويا أيها المردود فيها جبر الله مصيبتك فإنما
 مصيبة عظيمة حيث فاتك الخير العميم والثواب الجزيل فكم لله من نفحات
 يغدقها في كل وقت وحين على عباده الأصفياء السمعاء الذين يتعرضون
 لرحماته طالبين العفو والرضوان .
 عن أبي هريرة مرفوعاً : اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة ربكم
 فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده . وسلوا الله أن يستر
 عوراتكم ويؤمن روعاتكم " كثر العمال والجامع الصغير والحلية والنوادر "

فتضرع إلى الله بالذكر والدعاء طالباً منه أن يغفر الذنوب ويستتر العيوب
ويفرج الكرب :

فأشرف هذا الشهر ليلة نصفه	فقم ليلة النصف الشريف مصلياً
وقد نسجت فيه صحيفة حتفه	فكم من فتى قد بات في النصف غافلاً
وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه	فبادر بفعل الخير قبل انقضائه
لتظفر عند الكرب منه بلطفه	وصم يومها لله وأحسن رجاءه

الدعاء المأثور في هذه الليلة المباركة

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء : عن ابن مسعود قال :
مادعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله له في معيشته " يا ذا المن ولايمن عليه
يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الطول لا إله إلا أنت .. ظهر اللاجين وجار المستجيرين
ومأمن الخائفين .. إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقياً فامحُ عني اسم
الشقاء وأثبتني عندك سعيداً .. وإن كتبتني عندك في أم الكتاب محروماً مقترأً
على فامحُ حرمانى ويسر رزقى وأثبتني عندك سعيداً موفقاً للخير فإنك تقول في
كتابك الذى أنزل " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب " الرعد ٣٩
وهذه الآية إما أن تكون خاصة ويكون معناها كما قال عكرمة : يمحو بالتوبة
جميع الذنوب ويثبت بدل ذلك حسنات كما قال تعالى (إلا من تاب وآمن
وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) ، وقال على يمحو الله
ما يشاء من القرون لقوله تعالى (أو لم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون)

ويثبت ما يشاء منها بقوله سبحانه (ثم أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين) وقيل
يمحو الدنيا ويثبت الآخرة .

وقال الحسن وفرقة : ذلك في آجال بني آدم يكتب سبحانه في ليلة القدر وقيل
في ليلة النصف من شعبان .. آجال الموتى .. فيمحو أناساً من ديوان الأحياء
ويثبتهم في ديوان الأموات ..

وفي رواية لابن عباس .. يمحو الله ما يشاء من أمور عباده ويثبت إلا السعادة
والشقاوة والآجال فإنها لا محو فيها .. وقيل : إنه في الأرزاق والحن والمصائب
يثبتها في الكتاب ثم يزيلها بالدعاء والصدقة وفيه على الانقطاع إلى الله تعالى
وقال سعيد ابن جبير وقتادة : يمحو الله ما يشاء من الشرائع والفرائض فينسخه
ويبدله ويثبت ما يشاء منها فلا ينسخه : وقال السدي : يمحو الله ما يشاء يعنى
القمر ويثبت ما يشاء يعنى الشمس بيانه قوله تعالى (فمحونا آية الليل وجعلنا
آية النهار مبصرة) وقال الربيع : هذا في الأرواح يقبضها الله تعالى عند النوم
فمن أراد موته أمسكه ومن أراد بقاءه أثبته ورده إلى صاحبه بيانه قوله تعالى
(الله يتوفى الأنفس حين موتها) ، وإما أن تكون الآية عامة فهو سبحانه يزيل ما
يشاء ويثبت ما يشاء من حكمة ولا يطلع على غيبه أحد فهو المتفرد بالحكم كما
يشاء وهو المستقل بالإيجاد والإعدام والإحياء والإماتة والإغناء والإفقار بحيث
لا يطلع على تلك الغيوب أحد من خلقه ، قال الإمام الرازي : القول الأول :
إنها عامة في كل شئ كما يقتضيه ظاهر اللفظ .. وقالوا : إن الله يمحو من
الرزق ويزيد فيه .. وكذا القول في الأجل والسعادة والشقاوة والإيمان والكفر

وهو مذهب عمر وابن مسعود والقائلون بهذا القول كانوا يدعون ويتضرعون إلى الله في أن يجعلهم سعداء لأشقياء ... الفخر الرازي ج ١٩ : ص ٦٤ .

فكما سبق أن ابن مسعود كان يدعو بالدعاء السابق وهو عام في كل شيء .. فكذا كان عمر يدعو به .. فقد أخرج عبد ابن حميد وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : وهو يطوف بالبيت " اللهم إن كنت كتبت على شقوة أودنياً فامحه واجعله سعادة ومغفرة فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب .. وأخرج ابن جرير عن شقيق أبي وائل : أنه كان يكثر الدعاء بهذه الدعوات : اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا واكتبنا سعداء .. وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا عندك فإنك تمحو ما تشاء وتثبت .

وأخرج ابن سعد وغيره عن الكلبي أنه قال : يمحو الله تعالى من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الأجل ويزيد فيه فقليل له : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو صالح عن جابر ابن عبد الله ابن رثاب الأنصاري عن النبي ﷺ الألويسي ج ١٣ ص ١٦٩ " يمحو الله ما يشاء ويثبت " إلا الشقوة والسعادة والموت والحياة والرزق والأجل ويدل على صحة هذا القول ما روى أنه ﷺ قال : إذا مضى على النطفة خمس وأربعون ليلة يدخل الملك ويقول : يارب .. أذكر أم أنثى فيقضى الله عز وجل ويكتبه الملك .. فيقول : ما أجله وعمله ورزقه فيقضى الله تعالى ويكتب الملك ثم تطوى الصحيفة فلايزاد فيها ولا ينقص فيها وقال ابن عباس : هما كتابان سوى .. أم الكتاب الذي لا يغير منه شيء .. فإن قيل : أستم تزعمون أن المقادير سابقة قد جفّ بها القلم .. فكيف يستقيم هذا المعنى ؟ الجواب : أن المحو

والإثبات مما جف به القلم أيضاً فلا يحو إلا ماسبق في علمه وقضائه محو سمي اللوح المحفوظ أم الكتاب لكونه أصلاً لجميع الكتب .

والعرب تسمى كل ما يجري مجرى الأصل للشيء أمّاً له ، ومنه أم الرأس للدماغ وأم القرى لمكة وجميع حوادث العالم السفلى والعلوى مثبتة في اللوح المحفوظ قال ﷺ : كان الله تعالى ولا شيء معه ثم خلق اللوح وأثبت فيه جميع أحوال الخلق إلى قيام الساعة .

قال المتكلمون : الحكمة فيه أن يظهر للملائكة كونه تعالى عالماً بجميع المعلومات على سبيل التفصيل وعلى هذا التقدير فعنده تعالى كتابان أحدهما الكتاب الذي تكتبه الملائكة على الخلق وذلك الكتاب هو محل الخو والإثبات .

والكتاب الثاني هو اللوح المحفوظ وهو الكتاب المشتمل على نقش جميع الأحوال العلوية والسفلية وهو الباقي الذي لا يتغير ، وقيل المراد بأم الكتاب هو علم الله تعالى فإنه تعالى عالم بجميع المعلومات من الموجودات والمعدومات فإنها وإن تغيرت إلا أن علم الله تعالى بها باقٍ متردٍ عن التغير فالمراد بأم الكتاب هو ذاك ... الشيخ زاده على البيضاوى .. ج ٣ ص ١٢٢ .

وقال الألوسي : يجوز أن يتغير ما في علم الله وإلا تعين عليه سبحانه وتعالى الفعل أو الترك وفيه من الحرج عليه جل جلاله ما لا يخفى . ج ١٣ ص ١٧٢ . وإذا لم يكن هناك تغير فما فائدة الدعاء يقول الإمام الغزالي في الإحياء : اعلم أن من القضاء رد البلاء بالدعاء . فالدعاء سبب لرد البلاء واستجلاب الرحمة كما أن الترس سبب لرد السهم والماء سبب لخروج النبات من الأرض فكما أن

التُّرس يدفع السهم فيتدافعان فكذلك الدعاء والبلاء يعتلجان وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله ألا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى " خذوا حذركم " وألا تستقى الأرض بعد بذر البذر فيقال : إن سبق القضاء بالنبات نبت البذر وإن لم يسبق لم ينبت بل ربط الأسباب بالمسببات هو القضاء الأول الذى هو كلمح البصر أو هو أقرب والذى قدر الخير قدره بسببه والذى قدر الشر قدره لدفعه سبباً فلا تناقض بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته

" إحياء علوم الدين " ج ١ ص ٣٣٦ .

عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد فى العمل إلا البر " أحمد والنسائي وابن ماجه " وثبت فى الصحيح أن صلة الرحم تزيد فى العمر وفى الحديث أن الدعاء والبلاء ليعتلجان بين السماء والأرض وهذه النصوص تدل على التغير والتبدل فلا حرج أن قال الألوسى ما من شئ إلا ويمكن تغييره وتبديله حتى القضاء الأزلى واستدل على ذلك بأمور منها : أنه قد صح من دعائه ﷺ فى القنوت : وقضى شر ما قضيت وفيه طلب الحفظ من شر القضاء الأزلى ولو لم يمكن تغييره ماصح طلب الحفظ منه .

ومنها ماصح من حديث التراويح من عذره ﷺ عن الخروج إليها وقد اجتمع الناس ينتظرونه لمزيد رغبتهم فيها بقوله : خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها .. فإنه لا معنى لهذه الخشية لو كان القضاء الأزلى لا يقبل التغير فإنه إن كان قد سبق القضاء بأنها ستفرض فلا بد أن تفرض . وإن سبق القضاء بأنها

لا تفرض فمحال أن تفرض على ذلك القرض، على أنه قد جاء في حديث فرض الصلاة ليلة المعراج بعد ما هو ظاهر في سبق القضاء بأنها خمس صلوات مفروضة لا غير .. فما معنى الخشية بعد العلم بذلك لولا العلم بإمكان التغيير والتبديل ... ومنها ما صح أنه ﷺ كان يضطرب حاله الشريف ليلة الهواء الشديد حتى إنه لا ينام وكان يقول في ذلك أخشى أن تقوم الساعة .. فإنه لا معنى لهذه الخشية أيضاً مع إخبار الله تعالى أن بين يديها ما لم يوجد إذ ذاك كظهور المهدي وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك مما يستدعي تحقق زماناً طويلاً فلو لم يكن عليه السلام يعلم أن القضاء يمكن تغييره وأن ما قضى من أشراتها يمكن تبديله ما خشى ﷺ من ذلك .

ومنها أن المبشرين بالجنة كانوا من أشد الناس خوفاً من النار حتى إن منهم من كان يقول : ليت أمتي لم تلدني .

وكان عمر رضي الله عنه يقول : لو نادى مناد : كل الناس في الجنة إلا واحداً لظننت أني ذلك الواحد .. وهذا مما لا معنى له مع إخبار الصادق وتبشير له بالجنة والغلم بأن القضاء لا يتغير .

ومنها أنه لولا إمكان التغيير للغي الله الدعاء إذ المدعو به إما أن يكون قد سبق القضاء بكونه فلا بد أن يكون وإلا فمحال أن يكون .. وطلب ملا بد أن يكون أو محال أن يكون لغو مع أنه قد ورد الأمر به .. والقول بأنه مجرد إظهار العبودية والافتقار إلى الله تعالى وكفى بذلك فائدة ياباه ظاهر قوله تعالى :

(ادعوني أستجب لكم) وأيضاً أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال :
لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله تعالى يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر وأخرج
ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن كرم الله وجهه أنه سأل رسول الله ﷺ عن
قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء) فقال ﷺ : لأقرن عينك بتفسيرها ولأقرن عين
أمتي بعدى بتفسيرها : الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف
يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء وهذا لا يكاد يعقل
على تقدّر أن القضاء لا يتغير وفي الأخبار والآثار مما هو ظاهر في إمكان التغير
مالا يحصى كثرة ولعل من ذلك الدعاء المأثور عن ابن مسعود .

" الألوسى ج ١٣ ص ١٧١ " .

وإن كان هذا مخالفاً لرأى الجمهور لكن له وجهته من ناحية العقل ودل عليه
الكتاب والسنة وهو لا يحد قدرة الله المطلقة ولكن يدعها طليقة من أى قيد
ولا يخالف علم الله بكل شئ فالعلم يتعلق بالممكنات لإيجادها أو إعدامها .
قال الغزنوى : وعندى أن ما فى اللوح خرج عن الغيب لإحاطة بعض الملائكة
فيحتمل التبديل لأن إحاطة الخلق بجميع علم الله محال وما فيه علمه من تغيير
الأشياء لا يبدل .. " القرطبي " ج ٩ ص ٣٣٢ .

وفى الدعاء المتفق عليه " أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شئ قدير " أى
أنت الفعال لكل ما تشاء ومعنى قدرته على الممكن الموجود حال وجوده أنه إن
شاء أبقاه وإن شاء أعدمه ومعنى قدرته على المعدم حين عدمه أنه إن شاء
إيجاده أو جده وإلا فلا وفيه مقدور العبد مقدور لله تعالى حقيقة لأنه شئ ..

" إتحاف السادة المتقين " ج ٥ ص ٢٨٦ .

ولما كان الدعاء المذكور في ليلة النصف من شعبان ثابتاً في الأحاديث ومعمولاً به عن كثير من الصحابة كعمر وابن مسعود رضي الله عنهما فاستعماله في هذه الليلة مناسب لعل الله تعالى يجيب الداعي به فيها ببركتها واجتماع الناس فيها .
لما رواه أبو هريرة وأبو سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده .

وعن أبي سعيد الخدري قال : خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله قال : آله ؟ ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك ، قال إني لم أستحلفكم قومة لكم وما كان أحد بمترلق من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثاً مني وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال : آله ؟ ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك قال : أما إني لم أستحلفكم قومة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله تعالى يباهي بكم الملائكة .

>> على أن الدعاء المذكور سابقاً والذي يقال في هذه الليلة ليس بلازم ولا مسنون وأى دعاء يكفى والمهم القبول << .

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المقبولين ..

والله أعلم بالصواب ،

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ
 كَتَبْتَنَا أَشْقِيَاءَ فَاْمَحْنَا
 وَاكْتَبْنَا سَعْدَاءَ وَإِنْ
 كُنْتُ كَتَبْتَنَا سَعْدَاءَ
 فَأَثْبِتْنَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ
 تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتَثْبِتُ
 أَهْلِينَ



جملہ